

إلقاء القبض على يسوع

¹ قال يسوع هذا وخرج مع تلاميذه إلى عبري وادي قدرون حيث كان بستان دخله هو وتلاميذه.
² وكان يهوذا مسليمة يعرف الموضع، لأن يسوع اجتمع هناك كثيرا مع تلاميذه.³ فأخذ يهوذا الجند وخدما من عند رؤساء الكهنة والفرسيين وجاء إلى هناك بمشاعيل ومصابيح وسلاح.⁴
 فخرج يسوع وهو عالم بكل ما يأتي عليه وقال لهم: من تطلبون؟⁵ أجابوه: يسوع الناصري.
 قال لهم يسوع: أنا هو. وكان يهوذا مسليمة أيضا واقفا معهم.⁶ فلمّا قال لهم: إني أنا هو، رجّعوا إلى النوراء وسقطوا على الأرض.⁷ فسألهم أيضا: من تطلبون؟ فقالوا: يسوع الناصري.⁸ أجاب يسوع: قد قلت لكم إني أنا هو، فإن كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون.⁹ ليتم القول الذي قاله: "إن الذين أعطيتني لم أهلك منهم أحدا".
¹⁰ ثم إن سمعان بطرس كان معه سيف فاستلته وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى، وكان اسم العبد ملخس.¹¹ فقال يسوع لبطرس: اجعل سيفك في الغمد. الكأس التي أعطاني الأب ألا أشربها؟

استجواب يسوع

¹² ثم إن الجند والقائد وخدما اليهود قبضوا على يسوع وأوثقوه.¹³ ومضوا به إلى حتان أولا لأنه كان حما قيافا الذي كان رئيسا للكهنة في تلك السنة.¹⁴ وكان قيافا هو الذي أشار على اليهود أنه خير أن يموت إنسان واحد عن الشعب.

إنكار بطرس

¹⁵ وكان سمعان بطرس والتلميذ الآخر يتبعان يسوع، وكان ذلك التلميذ معروفا عند رئيس الكهنة فدخل مع يسوع إلى دار رئيس الكهنة.¹⁶ وأما بطرس فكان واقفا عند الباب خارجا. فخرج التلميذ الآخر الذي كان معروفا عند رئيس الكهنة وكلم البوابة فأدخل بطرس.¹⁷ فقالت الجارية البوابة لبطرس: ألسنت أنت أيضا من تلاميذ هذا الإنسان؟ قال ذلك: لست أنا.¹⁸ وكان العبيد والخدما واقفين وهم قد أضرموا جمرًا، لأنه كان برد، وكانوا يصطلون وكان بطرس واقفا معهم يصطلي.
¹⁹ فسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وعن تعليمه.²⁰ أجابه يسوع: أنا كلمت العالم علانية، أنا علمت كل حين في المجمع وفي الهيكل حيث يجتمع اليهود دائما، وفي الخفاء لم أتكلّم بشيء.²¹ لماذا تسألني أنا؟ اسأل الذين قد سمعوا ماذا كلمتهم، هوذا هؤلاء يعرفون ماذا قلت أنا.²² ولمّا قال هذا لطم يسوع واحد من الخدما كان واقفا قائلا: أهكذا تجاوب رئيس الكهنة؟²³ أجابه يسوع: إن كنت قد تكلمت رديا فاشهد على الردي. وإن حسنا فلمّاذا تضربني؟
²⁴ وكان حتان قد أرسله موثقا إلى قيافا، رئيس الكهنة.
²⁵ وسمعان بطرس كان واقفا يصطلي، فقالوا له: ألسنت أنت أيضا من تلاميذ يسوع؟ فأنكر ذلك وقال: لست أنا.²⁶ قال واحد من عبيد رئيس الكهنة، وهو تسيب الذي قطع بطرس أذنه: أما رأيته أنا معه في البستان؟²⁷ فأنكر بطرس أيضا. ولوقت صاح الديك.

يسوع أمام بيلاطس الوالي

²⁸ ثم جاءوا بيسوع من عند قيافا إلى دار الولاية، وكان صبح، ولم يدخلوا هم إلى دار الولاية لكي لا يتنجسوا فياكلون الفصح.²⁹ فخرج بيلاطس إليهم وقال: أية شكاية تقدّمون على هذا

الإنسان؟³⁰ أجابوا وقالوا له: لو لم يكن فاعيل شر لما كنا قد سلمناه إليك.³¹ فقال لهم بيلاطس: خذوه أنتم واحكموا عليه حسب ناموسكم. فقال له اليهود: لا يجوز لنا أن نقتل أحدا.³² ليتم قول يسوع الذي قاله مشيراً إلى أية ميتة كان مزمعاً أن يموت.

³³ ثم دخل بيلاطس أيضاً إلى دار النولاية ودعا يسوع وقال له: أنت ملك اليهود؟³⁴ أجابه يسوع: أمين ذاتك تقول هذا أم آخرون قالوا لك عني؟³⁵ أجابه بيلاطس: ألعلي أنا يهودي؟ أمتك ورؤساء الكهنة أسلموك إليّ، ماذا فعلت؟³⁶ أجاب يسوع: مملكتي ليست من هذا العالم. لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون لكي لا أسلم إلى اليهود، ولكن الآن ليست مملكتي من هنا.³⁷ فقال له بيلاطس: أفأنت إذاً ملك؟ أجاب يسوع: أنت تقول إنني ملك. لهذا قد ولدت أنا ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد للحق. كل من هو من الحق يسمع صوتي.³⁸ قال له بيلاطس: ما هو الحق؟ ولما قال هذا خرج أيضاً إلى اليهود وقال لهم: أنا لست أجِدُ فيه علةً واحدة.³⁹ ولكم عادة أن أطلق لكم واحداً في الفصح، أفتريدون أن أطلق لكم ملك اليهود؟⁴⁰ فصرخوا أيضاً جميعهم قائلين: ليس هذا، بل باراباس. وكان باراباس لصاً.